برقوق عبد القادر: أستاذ مساعد –ب جامعة قاصدي مرباح ورقلة

مجيدي محمد: أستاذ محاضر –ب –جامعة قاصدي مرباح ورقلة

العنوان: المعاناة في العمل كمسبب رئيسي للاحتراق النفسي.

" **دراسة ميدانية على مستوى حكام كرة القدم لرابطة ورقلة الجهوية** "

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي عند حكام كرة القدم وتوضح العلاقة بينه و بين الخصائص الفردية للحكم (المؤهل العلمي, الاختصاص).

– تحديد أهم الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة الاحتراق النفسي.

– تشجيع الدراسات المستقبلية للتطرق لظاهرة الاحتراق النفسي من عدة جوانب و بكيفيات مختلفة.

كما تكمن أهميتها في معرفة عواقب الضغوط المستمرة التي يعاني منها الحكام أثناء تأديتهم لمهامهم و تقدم الدراسة أهم مسببات الاحتراق النفسي و تحدد مستوياته عند حكام كرة القدم , مما يسهل على المسؤولين و الجهات المختصة وضع آليات لمعالجة هذه الظاهرة. وبالتالي تحقيق الرضا في العمل و تحسين النتائج الرياضية, وتجنب المشاكل التي قد تنجم عن هذه الظاهرة.

و تم اختيار العينة بالطريقة القصدية العمدية, وبلغ عددها 132 حكما, وهم جميع حكام الرابطة باستثناء حكام العينة الاستطلاعية و البالغ عددهم 30 حكما.

و قد تم استخدام مقياس الاحتراق النفسي للحكم الرياضي (واينبرج و بجي ريتشاردسون) , كأداة لجمع المعلومات, يقيس مستوى الاحتراق النفسي على الأبعاد الثلاثة : الإجهاد الانفعالي , تبلد المشاعر, و نقص الشعور بالانجاز. كما يقيس المستوى الكلي للاحتراق النفسي للحكم الرياضي و هو مقتبس من مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي العام.

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– وجود مستوى متوسط للاحتراق النفسي عند الحكام, موضوع الدراسة على المقياس ككل.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا لمستوى الاحتراق النفسي عند الحكام تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا لمستوى الاحتراق النفسي للحكام تعزى لمتغير الاختصاص , (حكم ميدان , حكم مساعد) .

1– موضوع الدراسة:

تعتبر مقولة – جول ريمي– أحد رؤساء الإتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) السابقين: "إن الشمس لا تغرب مطلقا عن إمبراطورتي" أكبر دلالة على مدى انتشار لعبة كرة القدم في العالم، الغني منه و الفقير، فمنهم من يمارسها و منهم من هو مجنون –إن صح القول– بتتبع أخبارها وبتشجيع فرقها.

و لعل السر في هذا الانتشار الكبير و الامتداد منذ مئات السنين يعود إلى اللعبة في حد ذاتها، لأن قواعدها سهلة مقارنة برياضات أخرى ككرة السلة مثلا. و لا تحتاج إلى وسائل معقدة لممارستها. كالألبسة الخاصة أو الأماكن الخاصة، بالإضافة إلى أن الإنسان عادة يتقن أداء الأشياء باليدين، و لكن عندما يتقن أداء فنيات و حركات معقدة بالرجلين فهذا ما يزيد من الإعجاب والمتعة و المتابعة و هذا ما يحصل في كرة القدم.

إن كل ما ذكر مسبقا يجعل أطراف هذه اللعبة تحت ضغط كبير جدا من المتتبعين ووسائل الإعلام والجماهير الواسعة.

وحكم كرة القدم بصفته احد هذه الأطراف، الشيء الذي يجعله عرضة لضغوطات مختلفة، سواء من اللاعبين، أو المدربين، أو الجماهير و حتى من طرف الإعلاميين و رؤساء الفرق الرياضية . و الأكثر من ذلك كله رقابة لجان التحكيم التي تقيم أداء الحكام في كل مقابلة، فهذه الضغوطات تجعل الحكم تحت ظروف عمل صعبة ومسؤوليات كبيرة .

و من جهة اخرى، فان الضغط المتواصل والمعاناة في العمل قد تؤدي إلى الإصابة بظاهرة الاحتراق النفسي، مما يجعلنا نتوقع اصابة حكام كرة القدم بها، وهي حالة نفسية تحدث بسبب الضغوط المتراكمة وظروف العمل الصعبة وتكون ذات أثر سلبي على أداء العامل.

ويرى على عسكر(1986م)، أن الاحتراق النفسي قد لا يكون السبب الرئيسي وراء ترك الفرد لعمله "فالاحتراق النفسي ربما يؤدي بالفرد إلى ترك عمله ولكن في نفس الوقت ربما يستمر في أداء عمله بالرغم مما يعانيه من احتراق نفسي لأسباب مثل:الضمان الاجتماعي الراتب أو المسؤوليات البسيطة".(علي عسكر,1986,ص68)

و باعتباره من أبرز المظاهر التي تنتجها الضغوط المهنية التي يعيشها العامل فقد تعرضت العديد من الدراسات إلى الاحتراق النفسي للعاملين في مختلف المهن، و سوف نعرض بعضا منها خاصة في المجال الرياضي:

– **دراسة سمير عرابي** (2007) " ظاهرة الاحتراق النفسي لحكام الرياضات الفردية والجماعية في الأردن ."

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الاحتراق النفسي لدى حكام الرياضات الجماعية و الفردية في الأردن.و استخدم الباحث المنهج الوصفي و طبق مقياس الاحتراق النفسي للحكم الرياضي(لواينبرج و بجي ريتشارد سون) على عينة عشوائية تقدر بـ120حكما.

وأظهرت الدارسة أن كل من حكام الألعاب الفردية والجماعية يعانون من ظاهرة الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة , ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين حكام الألعاب الفردية وحكام الألعاب الجماعية .

– **دراسة وليد ذنون يونس (2004)** " مقارنة في الاحتراق النفسي لدى حكام كرة القدم في محافظة نينوى بالعراق."

هدفت الدراسة إلى معرفة درجات الاحتراق النفسي لدى الحكام موضوع الدراسة.

- الفروق في ظاهرة الاحتراق النفسي لدى حكام كرة القدم وفق متغير الدرجة التحكيمية (الأولى والثانية).
طبقت الدراسة على عينة عمدية مقدارها14 حكما, وبواقع (7) حكام درجة أولى و (7) حكام درجة ثانية من المسجلين فعلياً في لائحة الاتحاد الفرعي لكرة القدم في محافظة نينوى. وخلصت الدراسة إلى : وجود درجات عالية من الاحتراق النفسي لدى الحكام على محاور المقياس ككل.

لم تظهر فروق ذات دلالة معنوية في ظاهرة الاحتراق النفسي بين حكام كرة القدم على وفق متغير الدرجة التحكيمية.

– **دراسة دافيد ريني (d.rainey,2001)** " فحص التوتر النفسي لدى حكام كرة السلة الرسميين في رابطة رياضة المدارس الثانوية في ولاية (أوهايو) بالولايات المتحدة الأمريكية " .

وربطت الدراسة، العلاقة بين مصادر التوتر والاحتراق النفسي ونية ترك مهنة التحكيم

تمت الدراسة على عينة من حكام كرة السلة الرسمين المنظمين إلى رابطة رياضة المدارس الثانوية. واستعمل مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي و خلصت الدراسة إلى:

– أن القلق حول الأداء والصراع الداخلي وضغط الوقت يساهم باستمرار في المرور بتجربة الاحتراق النفسي لدى المختصين بالرياضة ومن بينهم الحكام.

– **دراسة مارك (Mark,1996)** "مستوى الاحتراق النفسي عند مدربي كرة السلة في الكليات و المعاهد الأمريكية ".

تهدف إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي عند مدربي كرة السلة في الكليات و المعاهد الأمريكية، و أجري البحث على عينة عددها (129) مدربًا تم اختيارها عشوائيا، واستخدم الباحث مقياس ماسلاش لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة السلة– عينة البحث– كان معتدلاً، ولا يوجد أثر للمتغيرات المكانية، و الشخصية على مستوى الاحتراق النفسي.

– **دراسة هيرست (Hurst,1990)** "العلاقة بين الاحتراق النفسي واتخاذ القرارات عند أعضاء هيئات تدريسية في كليات المجتمع في ولاية كولورادو, في الولايات المتحدة الأمريكية " . قامت الباحثة بدراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي عند أعضاء هيئات تدريسية في كليات المجتمع في ولاية كولورادو، عند مشاركتهم في اتخاذ القرارات.

وكان مجتمع الدراسة أعضاء هيئات تدريسية في كليات المجتمع في ولاية كولورادو وتكونت عينة الدراسة من (466) عضوًا، وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود مستوى أعلى من الاحتراق النفسي لدى أعضاء الهيئات التدريسية قياسًا مع نتائج دراسات أخرى، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرات التالية: (ساعات العمل الأسبوعية، وعدد الطلاب الذين

يدرسون أسبوعيا) وبين الاحتراق النفسي، ووجود علاقة سالبة بين متغير العمر، ودرجة الاحتراق النفسي. وكذالك كان من نتائج الدراسة, أن أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون في أقسام العلوم و الفنون سجلوا درجات من الاحتراق النفسي أعلى من زملائهم المدرسين في الأقسام المهنية.

وقد أردنا من خلال بحثنا الحالي تسليط الضوء على هذه الظاهرة ومدى مستواها عند حكام كرة القدم ؟. بكل أبعادها (الإجهاد الانفعالي – تبلد المشاعر – نقص الشعور بالانجاز).

وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

2- تساؤلات الدراسة:

- ما هو مستوى الاحتراق النفسي عند حكام كرة القدم موضوع الدراسـة ؟.

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الاحتراق النفسي لدى الحكام تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الاحتراق النفسي لدى الحكام تعزى لمتغير اختصاص الحكم؟

3- فرضيات الدراسة:

- نتوقع مستوى متوسط إلى مرتفع للاحتراق النفسي لدى حكام كرة القدم لرابطة ورقلة الجهوية.

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الاحتراق النفسي لدى حكام كرة القدم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الاحتراق النفسي لدى حكام كرة القدم تعزى لمتغير اختصاص الحكم .

4- تحديد المفاهيم و المصطلحات:

المؤهل العلمي: و له ثلاث مستويات:

- مستوى تعليم متوسط.
- مستوى تعليم ثانوي.
- مستوى جامعي.

اختصاص الحكم: و له مستويان :

- حكم ميدان (حكم رئيسي)

- حكم مساعد (حكم تماس)

- **الاحتراق النفسـي:**

لغة: احترق, هلك و أكلته النار, احترق نفسيا , هلك نفسيا. (القاموس الجديد,1979)

اصطلاحا: هو مجموعة من الأعراض السلبية كالتعب، الإرهاق، الشعور بالعجز، فقدان الاهتمام بالآخرين، فقدان الاهتمام بالعمل، السخرية من الأخريين ، الكآبة ، الشك في قيمة الحياة و العلاقات الاجتماعية و السلبية في مفهوم الذات .

- **مستوى الاحتراق النفسي(تعريف إجرائي):**

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها حكم كرة القدم على مجالات المقياس.(أداة الدراسة)

- نقصد بابعاد الاحتراق النفسي: الإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر و نقص الشعور بالإنجاز.

- **حكم كرة القدم:**

لغة: هو من يقع عليه الاختيار للفصل بين المتنازعين أو المتباريين في الألعاب الرياضية. (القاموس الجديد, 1979).

اصطلاحا: " هو شخص رياضي ملم بقانون اللعبة, تحدد مهامه وواجباته المادتين الخامسة و السادسة من قانون لعبة كرة القدم ." (lois du jue Fifa .2010;p18).

منهجية البحث و الإجراءات الميدانية.

1- منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان **المنهج الوصفي المسحي** ، فهو يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها, ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية, ومن ثم الوصول إلى تعميمات بشأن موضوع الدراسة.

2- مجتمع الدراسـة

مجتمع الدراسة هو جميع حكام كرة القدم المنضويين و التابعين لرابطة ورقلة الجهوية و قد بلغ عددهم 162 حكما (رئيسيي و مساعد)، وهذا خلال فترة الدراسة الميدانية أثناء الموسم الرياضي: 2011/2010م .

3- عينـة الدراسـة

تكونت عينة الدراسة من أفراد مجتمع الدراسة جميعهم,وذلك بعد استبعاد عينة الدراسة الاستطلاعية و التي كانت عبارة عن ثلاثين (30 حكما) ، لإعطاء أكثر دقة لنتائج البحث و تمثيلا كليا لجميع أفراده. وقد تم توزيع 132 نسخة من

المقياس(أداة البحث), وعند الفرز استبعدت نسختين من الوثائق المسترجعة خاصة بالحكام الجهويين ، و ذلك لعدم إكمال إجابتهم على كامل فقرات المقياس. و بالتاي يصبح عدد أفراد العينة 130حكما, أي (ن =130)

3-1- توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات البحث:

***أ- توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي.**

الفئـة	التكرار	النسبة المئوية
مستوى تعليم متوسط	40	30.77
مستوى تعليم ثانوي	46	35.38
مستوى جامعي	44	33.85
المجمـوع	130	100

***ب- توزيع أفراد العينة حسب متغير اختصاص الحكم .**

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
حكم ميدان	49	37.70
حكم مساعد	81	62.30
المجمـوع	130	100

4- حدود الدراســة:

استهدفت الدراسة فئة حكام كرة القدم التابعين لرابطة ورقلة الجهوية بكل درجاتهم و اختصاصاتهم خلال الموسم 2011/2010م.

وقد تمت الدراسة في الأماكن التالية:

- مدينة زلفانة ولاية غرداية, أين تم توزيع الاستبيانات على الحكام الجهويين على هامش الأيام الدراسية التي أجريت هناك.

- ولاية الوادي ,أين تم توزيع الاستبيانات على حكام ما بين الرابطات, أثناء اليوم الدراسي الخاص بهم المنعقد في شهر فيفري 2011م.

- مقر الرابطة الجهوية بولاية ورقلة, أين تم توزيع الاستبيانات على باقي أفراد العينة, المتغيبين عن الأيام الدراسية.

5- أداة الدراســة:

استخدم الباحثان مقياس "واينبيرج و بجي ريتشارد سون " للاحتراق النفسي للحكم الرياضي, و هو مقياس يقيس درجة الاحتراق النفسي العام للحكم الرياضي على المقياس ككل, و يقيس أيضا درجة الاحتراق النفسي للحكم الرياضي على الأبعاد الثلاثة للاحتراق : الإجهاد الانفعالي , تبلد المشاعر , نقص الشعور بالإنجاز. وقام بتعريبه الدكتور, محمد حسن علاوي, (موسوعة الاختبارات النفسية, ص168). و يتكون المقياس من (15) فقرة , كلها تتعلق بشعور الحكم نحو مهنته, و على الحكم أن يستجيب لكل فقرة من فقرات الاستبيان بصدق و موضوعية.

5-1- صدق المقياس :

للتحقق من صلاحية أداة الدراسة، والتأكد من توفرها على الخصائص السيكومترية، تم تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها ثلاثون(30) حكما, من خارج عيتة الدراسة ومن خلال النتائج المحصل عليها تم حساب الصدق و الثبات لمقياس الدراسة.

5-1-2- صدق الاتساق الداخلي (ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للمقياس)

ن =30

معامل ارتباط بيرسون	العبـــارات
0.89^{**}	المحور 1 الإجهاد الانفعالي
0.88^{**}	المحور 2 تبلد المشاعر
0.58^{**}	المحور 3 نقص الشعور بالانجاز
** دال عند α = 0.01	مقياس الاحتراق النفسي للحكم الرياضي .

يظهر الجدول مدى ارتباط الأبعاد الثلاثة مع الدرجة الكلية للمقياس, و كما هو مبين , فان الأبعاد مرتبطة مع الدرجة الكلية, و نجد أن محور الإجهاد الانفعالي هو أكثر ارتباطا مع الدرجة الكلية بمعامل ارتباط 0.89 ثم يأتي محور تبلد المشاعر بمعامل ارتباط 0.88 أما محور نقص الشعور بالانجاز فهو الأقل ارتباطا مع الدرجة الكلية, بمعامل ارتباط 0.58 .و هذا ما يعني صدق اتساق داخلي.

5-1-3- الصدق الذاتي :

ويقصد به الصدق الداخلي للاختبار، وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة للدراجات الحقيقة الخالية من أخطاء القياس، ويقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة.

معامل الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات = جذر 0.87 = 0.93

و هي قيمة تدل على الصدق الذاتي للمقياس.

5-2- ثبات المقيـاس:

أ- **معادلة ألفا كرونباخ** Alpha Cronbach.

أعد كرونباخ معادلته المعروفة بمعامل ألفا (Coefficient Alpha) لتقدير الاتساق الداخلي للاختبارات والمقاييس متعددة الاختيار، أي عندما تكون احتمالات الإجابة ليست صفراً أي ليست ثنائية البعد.

ب- ثبات المقياس ككل : ن =30

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
15	0.87

Alpha = 0.87 : و هي درجة عالية من الثبات .

6- أسلوب التحليل و المعالجة الإحصائية

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ بيانات الاستبيانات الصالحة لغايات الدراسة والمستوفية الإجابة في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS), الطبعة رقم 17 وهذا من أجل مناقشة الفرضيات في ضوء أهداف البحث، و قد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية, و الانحرافات المعيارية.

- اختبار "ت" (T-test).

- تحليل التباين الأحادي(ف).

- معادلة ألفا كرونباخ , معامل ارتباط بيرسون.

7- عرض و مناقشة النتائج:

*** جدول يوضح : تصنيف مستويات الاحتراق النفسي .**

الأبعاد/ المقياس	المتوسط المرجح	مستوى الاحتراق النفسي
مقياس الاحتراق النفسي	**01 - 2.71**	**منخفض**
	2.72 - 5.29	**متوسط**
	5.30 - 07	**مرتفع**

7-1- نتائج الفرضية العامة، التي نصها:

- نتوقع مستوى متوسط إلى مرتفع للاحتراق النفسي لدى حكام كرة القدم لرابطة ورقلة الجهوية.

جدول رقم:01 (مستويات الاحتراق النفسي للحكام على المحاور وعلى المقياس ككل.)

(α = 0.05 و ن = 130).

المحاور(الأبعاد)		مستويات الاحتراق النفسي			المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	درجة الاحتراق
		منخفض	متوسط	مرتفع			
الإجهاد الانفعالي	تكرار	34	83	13	**3.96**	1.23	**متوسط**
	نسبة مئوية	26.2	63.8	10			
تبلد المشاعر	تكرار	53	43	04	**3.11**	1.38	**متوسط**
	نسبة مئوية	40.8	56.1	3.1			
نقص	تكرار	53	42	05	**3.50**	1.08	**متوسط**

الشعور بالانجاز	نسبة مئوية	40.8	55.4	3.8			
المقياس ككل	تكرار	43	57	00	**3.28**	0.97	**متوسط**
	نسبة مئوية	33	67	00			

يبين الجدول, المتوسط المرجح و الانحراف المعياري لكل محور وللمقياس ككل.

كما يبين التكرارات و النسب المئوية لإجابات الحكام,و باستعراض قيم المتوسط المرجح و مقارنتها بقيم جدول (تصنيف مستويات الاحتراق النفسي) نجدها كالأتي:

- الإجهاد الانفعالي (3.96) و هو تصنيف متوسط (2.72 - 5.29).

- تبلد المشاعر(3.11) و هو تصنيف متوسط .

- نقص الشعور بالانجاز (3.50) و هو تصنيف متوسط. و من خلال الجدول أيضا نجد أن المتوسط المرجح للمقياس ككل قد بلغ (3.28) , و تعتبر هذه القيمة ضمن التصنيف المتوسط.

- جاءت نتائج الدراسة الحالية بوجود مستوى **متوسط** للاحتراق النفسي للحكام, موضوع الدراسة, على المقياس الكلي لاحتراق الحكم الرياضي و على جميع أبعاده (الإجهاد الانفعالي,تبلد المشاعر,نقص الشعور بالانجاز) , وهذا ما يتفق مع فرضية البحث الرئيسية من جانب وجود ظاهرة الاحتراق عند حكام الدراسة, و يختلف معها في شدة أو مستوى الاحتراق النفسي.

و تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة سمير عرابي (2007), بأن حكام الألعاب الجماعية والألعاب الفردية في مصر يعانون من مستوى متوسط للاحتراق النفسي.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى الضغوط المتعددة التي تواجه الحكام أثناء تأدية مهامهم كضغط الجمهور و اللاعبين والمدربين و مختلف وسائل الإعلام، و كذلك لجان المراقبة التحكيمية.

و يتفق هذا مع رأي (كريستينا ماسلاش) "من أن المهني يتعرض للاحتراق النفسي عندما يجابه مشاكل تحول دون قيامه بواجبه بأكمل وجه, مما يؤدي به إلى الشعور بالعجز و القصور و عدم القدرة على الأداء الجيد."

7-2- نتائج الفرضية الفرعية الأولى، و التي نصها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الاحتراق النفسي لدى حكام كرة القدم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول رقم 02: نتائج تحليل التباين الأحادي "ف" لمتغير المؤهل العلمي.

(α = 0.05 و ن = 130).

أبعاد المقياس	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	مستوى متوسط	3.79	1.047	0.722	**0.488**
	مستوى ثانوي	3.75	1.381		
	مستوى جامعي	3.50	1.322		
تبلد المشاعر	مستوى متوسط	3.33	1.336	1.290	**0.279**
	مستوى ثانوي	2.86	1.375		
	مستوى جامعي	3.02	1.436		
نقص الشعور بالانجاز	مستوى متوسط	3.08	1.142	0.260	**0.771**
	مستوى ثانوي	3.12	0.989		
	مستوى جامعي	2.95	1.092		
مقياس الاحتراق	مستوى متوسط	3.40	0.916	0.763	**0.469**
	مستوى ثانوي	3.24	0.924		
	مستوى جامعي	3.16	1.083		

من خلال الجدول, وباستعراض قيم " ف " نجدها بلغت 0.722 بمستوى دلالة 0.488 على بعد الإجهاد الانفعالي، وبلغت 1.290 بمستوى دلالة 0.279 على بعد تبلد المشاعر. و بلغت 0.260 بمستوى دلالة 0.771 على بعد نقص الشعور بالانجاز.

أما على المقياس ككل فقد بلغت قيمة " ف " 0.763 بمستوى دلالة 0.469 , وهي قيم غير دالة إحصائيا على الأبعاد الثلاث وعلى المقياس ككل, لأن جميع قيم مستوى الدلالة لمحاور المقياس و للمقياس ككل جاءت أكبر بكثير من مستوى الدلالة

α =0.05(كما يوضحه الجدول).

و عليه فاننا نقبل الفرض البديل بانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الاحتراق النفسي لدى حكام كرة القدم تعزى لمتغير المؤهل العلمي, على المقياس و على أبعاده الثلاثة.

و يفسر الباحثان عدم وجود فروق دالة إحصائيا لمستوى الاحتراق النفسي عند حكام رابطة ورقلة تعزى لمتغير المؤهل العلمي , إلى كون حكام هذه المنطقة يمارسون لعبة كرة القدم (اللعبة الأكثر شعبية في مختلف مناطق الوطن) , ثم يتوجهون إلى التحكيم فيها بدافع الهواية و الرغبة, فهم يمتلكون إذن ثقافة كروية واسعة و معرفة ملمة بقوانينها مما يسهل عليهم ممارسة التحكيم الذي لا يحتاج إلى دراسة منتظمة.

7-3- نتائج الفرضية الفرعية الثانية، و التي نصها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الاحتراق النفسي لدى حكام كرة القدم تعزى لمتغير الاختصاص (حكم ميدان , حكم مساعد)

أبعاد المقياس	اختصاص الحكم	م /الحسابي	إ/المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الإجهاد الانفعالي	حكم ميدان	3.62	1.31	0.45	**0.65**
	حكم تماس	3.72	1.18		
تبلد المشاعر	حكم ميدان	3.08	1.26	0.19	**0.85**
	حكم تماس	3.13	1.46		
نقص الشعور بالانجاز	حكم ميدان	3.18	0.98	1.05	**0.30**
	حكم تماس	2.97	1.14		
مقياس الاحتراق النفسي	حكم ميدان	3.29	0.98	0.11	**0.91**
	حكم تماس	3.27	0.97		

جدول رقم03 : اختبار الفروق (اختبار–ت–) لمتغير اختصاص الحكم.

(130 = ن) و , 0.05 = α)

من خلال الجدول, نجد أن قيمة "ت" المحسوبة قد بلغت 0.45 بمستوى دلالة 0.65 على بعد الإجهاد الانفعالي, و بلغت 0.19 بمستوى دلالة 0.85 , على بعد تبلد المشاعر و بلغت 1.05 بمستوى دلالة 0.30 على بعد نقص الشعور بالانجاز.

أما على مقياس الاحتراق النفسي ككل فقد بلغت قيمة " ت " المحسوبة 0.11 بمستوى دلالة 0.91 وهي قيم غير دالة إحصائيا , عند مستوى الدلالة 0.05 , لأن كل قيم مستوى الدلالة المبينة في الجدول للمقياس و أبعاده , كانت أكبر من 0.05 , و على أساس هذه القيم نستطيع أن نؤكد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الاحتراق النفسي لدى حكام كرة القدم تعزى لمتغير الاختصاص. سواءً على الدرجة الكلية للمقياس أو على الدرجات الفرعية لمحاوره، و هو ما تؤكده فرضية البحث.

و يفسر الباحثان هذه النتيجة, كون الحكم يتجه إلى تخصص حكم ميدان أو حكم مساعد برغبته أولا , و في قليل من الأحيان يوجه حسب حاجة لجنة التحكيم على مستوى الرابطة .

ومن جهة أخرى, قد يقوم نفس الحكم بإدارة مباريات كحكم ميدان ومباريات أخرى كحكم مساعد , خاصة في المستويات الدنيا, أي أنه يواجه ضغوط الميدان تارة وضغوط التماس تارة أخرى. وفي السنوات الأخيرة , أعطى قانون كرة القدم صلاحيات واسعة للحكام المساعدين , تتعلق باتخاذ قرارات هامة في الأخطاء التي تقع تحت نظرهم بعيدا عن حكم الميدان , و أجاز لهم حتى دخول أرض الملعب .

و أصبحوا يسمون حكام التماس عوض الحكام المساعدين, و ذلك حرصا من الاتحاد الدولي لكرة القدم(الفيفا) , على تطبيق العدالة بين المتنافسين و تحقيق شعار : " كرة القدم للجميع , و الجميع لكرة القدم."

و من خلال ما سبق , نجد أن حكام كرة القدم يتعرضون تقريبا لنفس الضغوطات سواء كانوا حكام ميدان أو حكام مساعدين , الشيء الذي يجعلهم عرضة للاحتراق النفسي بنفس الدرجة تقريبا.

الخلاصة العامة للبحث

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن أبعاد و مستويات الاحتراق النفسي لدى حكام كرة القدم المنتسبين إلى رابطة ورقلة الجهوية وأثر الخصائص الفردية و الشخصية لأفراد العينة (المؤهل العلمي، الاختصاص) على مستويات الاحتراق النفسي.

بعد تحليل وإثراء متغيرات البحث نظريا، و اختيار أداة البحث لجمع المعلومات و تطبيقها على عينة البحث (130 حكما) , وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا وعرضها وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها بالاعتماد على التناول النظري وعلى ما توفر من دراسات سابقة أو مشابهة؛ توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

* ***أولا:*** وجود مستوى متوسط للاحتراق النفسي على كامل أبعاد المقياس وعلى المقياس ككل , لدى حكام كرة القدم المنتسبين إلى الرابطة الجهوية ورقلة , و التي تضم الولايات التالية: ورقلة , الأغواط , غرداية , الوادي و ولاية إليزي.

* ***ثانيا :*** لم تظهر النتاج البحثية وجود فروق دالة إحصائيا لمستوى الاحتراق النفسي عند الحكام موضوع الدراسة , تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

* ***ثالثا :*** أظهرت نتائج البحث الحالي أيضا , عدم وجود فروق دالة إحصائيا لمستوى الاحتراق النفسي لحكام الرابطة الجهوية لكرة القدم بورقلة تعزى لمتغير الاختصاص , بين حكم الميدان و الحكم المساعد.

اقتراحات و توصيات

من اجل تفادي ظاهرة الاحتراق النفسي في الوسط الرياضي بصفة عامة و عند الحكام بصفة خاصة أو التقليل منها و بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، سنحاول تقديم الاقتراحات التالية:

01- تطوير تكوين الحكام بإدخال وسائل حديثة , تماشيا مع التطور السريع للعبة كرة القدم على المستوى الوطني و العالمي .

02- عدم الاكتفاء بالتكوين النظري , مع ضرورة التطبيق الميداني , للوصول بالحكام إلى تكييف القوانين النظرية على وتيرة اللعب المتسارعة أثناء المباريات الكروية.

03- إعطاء الأولوية للأشخاص الممارسين لكرة القدم (في النوادي الرياضية) , عند الترشح أو اختيار مهنة التحكيم .

04- تعميق ثقافة كرة القدم , و ترسيخ مبادؤها " الروح الرياضية " لدى اللاعبين , للوصول بهم إلى تقبل أخطاء الحكم كما يتقبلون أخطائهم .

05- عدم لوم الحكام على الإخفاقات و الهزائم من طرف مدربي و رؤساء الفرق , وتحمل المسؤولية في ذلك.

كما يقترح الباحثان على طلاب المعاهد و الجامعات الرياضية في الجزائر , تناول موضوع الاحتراق النفسي في المجال الرياضي في دراساتهم المستقبلية , بمتغيرات أخرى و بأوجه مختلفة لم تتعرض لها الدراسة الحالية.

قائمـة المراجع

أولا: المراجع العربية

**** المعاجم:**

- القاموس الجديد (1979) , الطبعة الأولى.بيروت : لبنان.
- فريدريك, معتوق (1998). معجم العلوم الاجتماعية : انكليزي – فرنسي – عربي. بيروت: أكاديميا.
- معجم زاد الطالب (1990) , الطبعة الثانية.بيروت: لبنان.

**** الكتب:**

- علي, عسكر (2003). ضغوط الحياة و أساليب مواجهتها. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- علي ,عسكر (2000). ضغوط العمل و الحياة اليومية . القاهرة: دار الكتاب للنشر.
- عبد العزيز, عبد المجيد محمد (2005). سيكولوجية مواجهة الضغوط في المجال الرياضي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- عبد الرحمن, هيجان (1998). ضغوط العمل: منهج شامل لدراسة مصادرها و نتائجها و كيفية إدارتها. الرياض:دار النشر.
- محمد, صالح الداهري(2008). أساسيات التوافق النفسي و الاضطرابات السلوكية والانفعالية(الأسس و النظريات). الأردن: دار وائل للطباعة و النشر.
- عبدا لجواد, عبد الله (1983). كرة القدم, المبادئ الأساسية, الألعاب الإعدادية, القانون الدولي. بيروت :دار النشر.
- علي, حمدي (2008) . سيكولوجية الاتصال و ضغوط العمل.مصر: دار الكتاب الحديث.
- أسامة ,راتب (1997).احتراق الرياضي بين ضغط التدريب و الجهاد الانفعالي مصر: دار الفكر العربي.
- محمد, فتحي عكاشة (1999). علم النفس الصناعي . مصر: مطبعة الجمهورية.
- نصر, يوسف (1996) . العلاقة بين مراكز الضغط و الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين . مجلة علم النفس , الهيئة المصرية للكتاب ,العدد التاسع
- عادل ,محمد عبد الله(1994). مقياس الاحتراق النفسي للرياضيين. مصر: مكتبة الآنجلو مصرية.
- حسن ,ناجي محمود و آخرون(1982). واقع مستوى تحكيم كرة القدم في العراق. مصر:دار الإسكندرية.
- فاروق ,السيد عثمان(2001). القلق و إدارة الضغوط النفسية. القاهرة : دار الفكر العربي.
- علي,عسكر و جعفر,العريان(1982). السلوك البشري في مجالات العمل. الكويت:دار السلاسل.
- محمد, عبد الغني هلال(1991). مهارات إدارة الضغوط: السيطرة و التحكم. القاهرة:دار النشر للكتاب.

**** المذكرات و الرسائل:**

- محمد, كريبع (2009). الرضا الوظيفي و علاقته بالاحتراق النفسي عند مدربي كرة القدم, صنف أكابر, رسالة ماجستير , معهد التربية البدنية, جامعة بسكرة, الجزائر.
- فريدة, أقارب (2009). اثر صراع و غموض الدور المهني على الاحتراق النفسي لدى مستشاري التوجيه المدرسي . رسالة ماجستير, جامعة الجزائر, الجزائر.
- نشوة, كرم عمار(2007).الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي النمط(أ,ب) وعلاقته بأساليب معالجة المشكلات, رسالة ماجستير جامعة الفيوم , مصر.
- محمد , حبارة (2007).مصادر الضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية و الرياضية, دراسة ميدانية لثانويات العاصمة, رسالة ماجستير, معهد التربية البدنية و الرياضية, الجزائر.
- جاسم, عباس(2002). السمات الشخصية وعلاقتها بمستوى أداء حكام كرة القدم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد , العراق.
- الحايك, هيام عوض(2000). مستويات الاحتراق لدى معلمي الحاسوب. رسالة ماجستير , جامعة اربد, الأردن.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Nicole,M.(1985).Education physique et sports collectifs. Paris: E; Vigot.
- Modeleine,G. (1994). Lexique des sciences sociales. Paris: éd dalloz.
- Fifa(2009).Lois du jeu de foot ball.p:16.Suisse.
- Commission centrale d'arbitrage.(2009).Questions sur les thèmes d'actualité. p; 06;faf. Algérie.
- Ligue régionale wargla.(2009). Les arbitres; statistique et contusion. p; 18; Wargla. Algérie.
- Mourice; A. (1996). Initiation pratique a la méthodologie des sciences humaines. Alger: Ed; Québec.